

العوامل المؤثرة على القوى الفاعلة بالصفحة الأولى للصحف المصرية خلال الفترة من 1996-2011

مارى منصور خيرى*

إشراف: أ.د/محمود علم الدين**

مقدمة

تعد الصفحة الأولى من الجريدة الواجبة الخاصة بها فالقارئ يتعرف على الصحيفة الخاصة به من خلال الصفحة الأولى التى تحمل اسم الصحيفة ، والصفحة الأولى تعكس الشخصية التحريرية والإخراجية للصحف وتضم أبرز ما يحتويه العدد فى الصفحات الداخلية(1).

وتعد الصفحة الأولى أهم صفحات الصحيفة لأنها الوحيدة التى تستأثر باهتمام القارئ وتجعله يلتقط الصحيفة أو يتغاضى عنها لذلك فإن الصفحة الأولى فى أية صحيفة لابد أن تجذب الانتباه وتغرى القارئ بالاطلاع على صفحاتها الداخلية(2).

وتتعدد العوامل المؤثرة على الصفحة الأولى حيث تتأثر الجريدة بنمط الملكية والسياسة التحريرية فلكل جريدة أو مجلة رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومى وتوجهه وتؤثر عليه ، وهذه الرؤية ليست جزئية بل شاملة - فهى ليست مجرد رؤية سياسية تحدد موقف الجريدة وانتمائها السياسى بل أنها تحدد موقف الجريدة وأسلوبها أو مدرستها الصحفية هل هى صحيفة للصفوة أو صحيفة شعبية ، وما هو أسلوبها فى التغطية الصحفية الإخبارية(3) ، وتوجد ثلاثة محددات تربط بين أنواع الخبر وشخصية الصحيفة إذ ترتفع نسبة الأخبار الخارجية فى الصحف المحافظة فى حين ترتفع نسبة الأخبار الداخلية فى الصحف الشعبية ، وكذلك فإن هناك ارتباط بين ارتفاع نسبة الأخبار السياسية والاقتصادية والثقافية وبين الشخصية المحافظة للصحيفة ، ويوجد ارتباط بين ارتفاع نسبة الأخبار الاجتماعية والرياضية وأخبار الجريمة وبين الشخصية الشعبية للصحيفة(4).

كما تتأثر الصفحة الأولى بالتطور التكنولوجى والذى ينعكس على الشكل والمضمون فالنقد الإلكتروني أتاح للصحف فى مجالات الكتابة والتحرير الصحفى وفنون الطباعة وسائل ثورة تقنية حقيقية ، يراها الأستاذ بيار ألبير أشبه بتلك التى اتاحت لها فى نهاية القرن التاسع عشر بواسطة التلغراف وألة الطباعة(5).

وتعتبر الصفحة الأولى مرآة تعكس إمكانات أجهزة العمل كافة فى تلك المؤسسة فأى خلل فى التحرير يظهر فى الصفحة الأولى وكذلك أى خلل بالإدارة ، فالصفحة الأولى

* باحثة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة

مختصر لمجمل العمل الإعلامي ، ويتوقف نجاحها – بحانب اختيار أهم الأخبار – على جمال العرض وتقديم الأخبار بأفضل الطرق والاهتمام بالصورة وعرضها⁽⁶⁾.

ويسعى البحث إلى الكشف عن تأثير عدد من العوامل الداخلية (السياسة التحريرية – ملكية الصحيفة) والعوامل الخارجية (السلطة السياسية – المنافسة) على القوى الفاعلة التي قدمت بالصفحة الأولى للصحف المصرية خلال الفترة من 1996 حتى 2011 .

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين على النحو التالي ، المحور الأول : الدراسات التي تناولت الصفحة الأولى. والمحور الثاني : الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على الخطاب الصحفي

ويضم المحور الأول الدراسات التي تناولت إخراج الصفحة الأولى حيث اهتمت دراسة أحمد الصاوي (1958)⁽⁷⁾ بتطور الصفحة الأولى من خلال دراسة تبيوغرافيا الصفحة الأولى من عام 1828 إلى عام 1958 وانتهت الدراسة إلى غلبة الخبر السياسي على مضمون العناوين العريضة ، وركزت دراسة (فوزى عبدالغنى، 1983)⁽⁸⁾ على طبيعة العلاقة بين الشكل والمضمون و أشارت إلى الدور الذى تلعبه السياسة التحريرية للجريدة فى التأثير على الشكل والمضمون وهو ما يظهر فى إبراز محتوى غير هام وعدم إبراز محتوى يدعو إلى مبادئ تتعارض مع سياسة الصحيفة.

وسعت دراسة (Kevin and John، 1991)⁽⁹⁾ إلى التعرف على اتجاهات تصميم الصفحة الأولى للصحف الأمريكية وأرجعت الدراسة التغيير إلى تأثير عامل المنافسة بين الصحف خاصة مع ظهور وسائل الإعلام المرئية والتطور التكنولوجى مما دفع الصحف إلى الابتكار فى التصميم وتوظيف العناصر المرئية .

واستهدفت دراسة (على عقلة نجادات، 2000)⁽¹⁰⁾ التعرف على الاتجاهات الإخراجية التى تعتمدها الصحف الأردنية فى إخراج صفحاتها الأولى ، وأشارت النتائج إلى تأثير عامل المنافسة فاتجهت الصحف إلى تقليد شكل الصحيفة الأكثر رواجاً ، واهتمت دراسة (ولاء محمد جمال الدين، 2006)⁽¹¹⁾ بالكشف عن العوامل المؤثرة على تصميم الصفحة الأولى فى الصحافة المصرية قومية وحزبية وخاصة ، وانتهت الدراسة إلى تأثر شكل الصحيفة بالمضمون المنشور فكلما زاد عدد الموضوعات قل استخدام الجداول والفواصل.

واهتمت دراسة (هبة محمد فهمى، 2008)⁽¹²⁾ بتأثير عدد من العوامل الداخلية والخارجية على إخراج الصفحة الأولى للصحف الخاصة ، ووجدت الدراسة أن البعد التنافسى أدى إلى توجيه استراتيجية المنافسة ، و تقديم صحافة استهلاكية تخاطب المستوى الغريزى للمتلقى بصرياً.

وتعنى دراسة (وائل سالم، 2009)⁽¹³⁾ بدور رئيس التحرير والسياسة التحريرية فى إخراج الصفحة الأولى فى الصحف الفلسطينية ، وانتهت الدراسة إلى أن السياسة التحريرية تلعب دوراً هاماً فى إخراج الصفحة الأولى.

كما تناولت بعض الدراسات تحرير ومضمون الصفحة الأولى حيث اهتمت دراسة (عصام عبدالهادى، 1987)⁽¹⁴⁾ بتأثير توقيت الصدور المسائي على فنون الكتابة الصحفية ، وانتهت إلى عدم وجود توازن بين فئات المضمون.

وتسعى دراسة (Katrin، 2000)⁽¹⁵⁾ للكشف عن التغيير الحادث في بناء الأخبار ، وانتهت الدراسة إلى تقدم المستوى الاحترافي للأخبار ، وعُيبت دراسة (Jeffrey، 2007)⁽¹⁶⁾ بتأثير النظام السياسي والاقتصادي على تغطية الصحف ، وأظهرت النتائج تأثير العامل السياسي على تغطية الصحف ، كما تأثرت التغطية السياسية بتفضيلات القراء وضغوط الشركات ، حيث تراجع حجم التغطية بالتزامن مع تراجع شعبية الرئيس بوش .

وتبحث دراسة (Mark، 2012)⁽¹⁷⁾ تغطية الصفحة الأولى لصحيفة النيويورك تايمز للأوامر الصادرة من الإدارة الأمريكية خلال 50 عام بدءا من ترومان ووصولاً إلى إدارة كلينتون ، وانتهت الدراسة إلى أن الصحيفة لم تنجح في تنفيذ دورها في تقبيد السلطة التنفيذية ، حيث يسمح للرؤساء بتكثيل الأطر الخاصة بالأوامر الصادرة عنهم وجاءت التغطية موالية للرؤساء.

ويضم المحور الثاني الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة على المضمون ، وركزت بعض الدراسات على القائم بالاتصال ودوره في عملية التحرير الصحفى وانتاج المادة الصحفية فركزت دراسة (Sooyoung، 2004)⁽¹⁸⁾ على تأثير خصائص العاملين في مجال الإعلام في بناء الأخباء، وأظهرت النتائج اعتماد الصحفيين من الإناث على مصادر من الإناث أكثر من الصحفيين الذكور ، وركزت دراسة (Jyotika، 2006)⁽¹⁹⁾ على كيفية تأثير الصحفى على كتابة التقرير الإخبارى ، وانتهت الدراسة إلى أن عينة الصحفيين يتأثرون بالعوامل الداخلية للمؤسسة الإعلامية (الروتين، العوامل التنظيمية ، السياسة التحريرية) أكثر من العوامل الخارجية (كالحكومة والضغوط السياسية ، الإعلان) .

واهتمت بعض الدراسات بتأثير النظم الإعلامية والسياسية والاقتصادية فركزت (دراسة شيم قطب، 1994)⁽²⁰⁾ على تأثير النظام الإعلامى فى كل من الولايات المتحدة كنموذج للدول المتقدمة ومصر كنموذج للدول النامية فى تحرير القصة الإخبارية والتقرير الصحفى ، وفى الإطار نفسه ركزت (دراسة جيهان الهامى، 1994)⁽²¹⁾ على تأثير اختلاف النظام الإعلامى فى كلا من مصر كدولة نامية وفرنسا كدولة متقدمة فى مضمون المجلة .

واستهدفت دراسة (Miron، 2009)⁽²²⁾ التعرف على تأثير النظام السياسى على المحتوى الإخبارى للصحف ، وانتهت إلى سعى الحكومة اليونانية للتأثير على الاستراتيجية الإعلامية تجاه القضايا الأمنية المتعلقة بالألعاب الأولمبية من خلال الوجود المهيمن على مصادر القصص الإخبارية ومحاولة السيطرة على المعلومات الواردة بالقصص ، وقد تأثرت وظيفة المراقبة الإعلامية للصحف بمحاولات سيطرة الحكومة

واستهدفت دراسة (هشام محمد عبدالغفار، 1995)⁽²³⁾ الكشف عن دور رئيس التحرير فى توجيه السياسة التحريرية فى الصحف القومية وتظهر المحددات الأساسية للسياسة

التحريرية فى الأهرام والأخبار فى إبراز الخطاب التقليدى للرئيس مبارك وتغييب الخطاب المناوىء للنظام السياسى.

مشكلة الدراسة

يتأثر الخطاب الصحفى للصحف المصرية بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية ، وأثبتت الدراسات السابقة تأثير المضمون الصحفى بنمط الملكية والسياسة التحريرية للصحف والتي تدفع الصحيفة إلى التركيز على مجموعة من القضايا وإبرازها ، وإغفال بعض الأحداث والقضايا الأخرى والتي لا تتفق مع توجهات الصحيفة أو توجهات مالكيها .

كما تتأثر الصحيفة بالنظام السياسى القائم والذى يسمح بمساحة حرية تسمح للصحيفة بعرض ومناقشة بعض القضايا والأحداث وعدم الاقتراب من بعض القضايا التي لا يسمح النظام بحرية تناولها ، واجهت الصحف المصرية العديد من الانتقادات باختلاف أنماط ملكيتها ، فالصحف القومية تهاجم دائما لارتباطها بالسلطة حيث ربط كثيرون بين نمط ملكية هذه الصحف ، وانحيازها للنظام السياسى ، وواجهت الصحف الحزبية نظرا لارتباطها بمصالح أحزابها المتناقض بين الضرورة الحزبية والضرورة المهنية ، كما تتهم الصحف الخاصة بتبنيها رؤية المالك أكثر من تبنيها للاعتبارات المهنية .

وتعد الصفحة الأولى الواجهة التي يمكن من خلالها التعرف على السياسة التحريرية للجريدة ، ويمكن من خلالها الكشف عن السمات التحريرية والإخراجية للصحف .

فى إطار ما سبق يسعى البحث إلى الكشف عن تأثير عدد من العوامل الداخلية (السياسة التحريرية - ملكية الصحيفة) والعوامل الخارجية (السلطة السياسية) على القوى الفاعلة المقدمة بالصفحة الأولى للصحف المصرية خلال الفترة من 1996 حتى 2011.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة للتعرف على تأثير الظروف السياسية ونمط الملكية والسياسة التحريرية على القوى الفاعلة بالصفحة الأولى لصحف الأهرام والوفد والأسبوع ، من خلال رصد أهم القضايا الصحفية التي تم تناولها خلال فترة الدراسة ، والتصورات التي قدمتها صحف الدراسة للقوى الفاعلة ، والمبررات التي استندت إليها الصحف فى معالجة القضايا .

تساؤلات الدراسة:

- 1- كيف أثرت السياسة التحريرية على القوى الفاعلة التي تم طرحها بصفحة الدراسة ؟
- 2- كيف أثرت الظروف السياسية ومساحة الحرية على القوى الفاعلة بصفحة الدراسة ؟
- 3- ما أبرز القضايا والأحداث التي تم تناولها عبر الخطاب الصحفى لصحف الدراسة؟
- 4- ما التصورات التي قدمتها صحف الدراسة للقوى الفاعلة ؟
- 5- ما المبررات التي استندت إليها الصحيفة فى طرح الأحداث والقضايا؟

الإطار النظري :

الإطار النظري للدراسة:

مدخل الإطار:

يعرف تانكرد الإطار بأنه الفكرة المركزية التي تدور حولها محتوى الأخبار وتحدد القضية من خلال استخدام الإستبعاد، التركيز، الاختيار، والإنتقاء ويمكن فهم الإطار الخبرى على أنه إطار لصورة أو مصور يقوم بعمل إطار للقطعة فالمصور يحدد الجزء الملتقط من الصورة ويمكنه أن يستبعد بعض الأجزاء وهو نفس ما يقوم به الصحفي حينما يقرر أى من المعلومات سيستخدمها وأى المعلومات يستبعدها بالتقرير⁽²⁴⁾

فالأحداث لا تتطوى في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفى عليها قدرا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى. فالإطار الإعلامى هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة.⁽²⁵⁾

ويمكن الاعتماد على النظرية في تحديد الصورة التي قدمت من خلالها الصحف القوى الفاعلة بالصفحة الأولى لصحف الدراسة

الإطار المنهجي للدراسة :

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية وتسعى الباحثة لتخطى الوصف والتحليل إلى مرحلة التفسير من خلال تفسير النتائج في ضوء الظروف المجتمعية (سياسية، اقتصادية، اجتماعية) والبعد الإعلامى المتعلق (بالسياسة التحريرية، المصادر، الملكية).

المناهج المستخدمة:

1- منهج المسح: ستعتمد الدراسة على منهج المسح من خلال مسح التراث العلمى السابق، و مسح مضمون عينة من الصحف المصرية.

2 منهج التاريخى

سيتم استخدامه في رصد التطور التاريخى للمجتمع خلال فترة الدراسة للوقوف على تأثير العوامل المختلفة على المضمون الصحفى.

الإطار الاجرائى للدراسة:

أدوات جمع البيانات:

- 1- تحليل المضمون : فى إطار منهج المسح باعتباره أسلوبا منهجيا لتحليل المضمون الصحفى بالصفحة الأولى .
- 2- تحليل القوى الفاعلة

مجتمع وعينة الدراسة

عينة الصحف الخاضعة للدراسة:

1- الأهرام.

2- الوفد .

3- الأسبوع.

وتم اختيار تلك الصحف بحيث تعبر عن التوجهات والمرجعيات المتميزة في النظام الصحفى المصرى مما يعكس اختلاف المضمون المقدم بالصحف ، والتعبير عن مختلف أنواع الملكية حيث ضمت الصحف القومية (الأهرام) ، الحزبية (الوفد) والخاصة (الأسبوع) .

عينة المادة الصحفية:

وسيتّم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بالصفحة الأولى على أساس أسلوب الشهر الصناعى باختيار العدد الأول من شهر يناير ثم العدد الثانى من شهر فبراير وهكذا.

العينة الزمنية:

تم اختيار الفترة من 1996 حتى 2011 ، حيث شهد عام 1996 إصدار قانون 96 لسنة 1996 وتتوقف الدراسة عام 2011 بنهاية فترة حكم الرئيس الأسبق مبارك حيث تنتهى بذلك فترة نظام حكم سياسى يمكن من خلاله رصد العوامل المختلفة المؤثرة على الصحف.

نتائج الدراسة

أولا القضايا البارزة بصحف الدراسة

كانت القضايا السياسية هي الغالبة على المضمون الصحفى بصحف الدراسة طوال الفترة الزمنية للدراسة وتأثر طرح تلك القضايا وألويات انتقائها وعرضها بالصفحة الأولى بمجموعة من العوامل ، فقد كان لنمط الملكية والسياسة التحريرية تأثير فى إبراز بعض الأحداث والقضايا وإغفال بعضها .

وتركز ظهور القوى الفاعلة بصحف الدراسة بالأحداث والقضايا السياسية ، تلتها القضايا الاقتصادية وفى الأخير القضايا الاجتماعية .

اتفقت الصحف فى العناية بالقضية الفلسطينية واختافت زوايا المعالجة ، فكان الإطار الغالب هو الرفض والإدانة واستنكار الاعتداءات الإسرائيلية على فلسطين .

ركزت الأهرام على التعبير عن الموقف المصرى الراض للموقف الإسرائيلى والداعم للموقف الفلسطينى ، والتزمت الجريدة بالموقف الرسمى للدولة تجاه أمريكا التى تلقت هجوم صحف الوفد والأسبوع بعكس الأهرام التى عبرت عن محاولات أمريكا التهدة الأوضاع بفلسطين وانتقاد سياسة الاستيطان التى يتبعها الجانب الإسرائيلى.

واهتمت الأهرام بإبراز جهود الرئيس الأسبق مبارك في حل القضية الفلسطينية ، ورصد ردود الفعل الدولية للموقف المصرى والإشادة بجهود الرئيس مبارك ، وفى الوقت الذى التزمت فيه الأهرام بعدم الهجوم على أمريكا ركزت جريدة الوفد على مهاجمة الموقف الأمريكى من قضية فلسطين وانحياز أمريكا لصالح إسرائيل وتهديد بوش بتوجيه ضربة عسكرية ضد الشعب الفلسطينى.

وعنيت الأهرام بأنشطة الرئيس الأسبق مبارك وأفردت مساحة كبيرة من صدر الصفحة الأولى لأنشطة الرئيس كالتقاءات التى يجريها بالداخل والخارج والاتصالات التى يتلقاها وهى الأنشطة التى لم تشغل نفس المساحة بالوفد والأسبوع .

وشغلت اجتماعات مجلس الوزراء حيزا كبيرا على صدر الصفحات الأولى لجريدة الأهرام ، فاهتمت الجريدة بمتابعة تلك الاجتماعات وما تصدره من قرارات والإنجازات الاقتصادية التى تحققها الوزارات المختلفة:

وكان لأحداث 11 سبتمبر حضور كبير على الصفحة الأولى لمختلف صحف الدراسة واختلفت طريقة المعالجة للحدث ، فكان لنمط الملكية والسياسة التحريرية تأثير كبير على توجه الصحف فالتزمت الأهرام بالتعبير عن الموقف الرسمى للدولة والتركيز على تصريحات مبارك وإدانة الهجمات التى تعرضت لها الولايات المتحدة

وبعد عام 2005 ومع الحراك السياسى بدء الاهتمام بشكل أكبر بأخبار الحزب الوطنى وظهور جمال مبارك كمصدر للأخبار ، وركزت الأخبار على الدور الخدمى للحزب وتقديم المساعدة للشباب لإيجاد فرص عمل

كان للانتخابات الرئاسية عام 2005 تواجد كبير على الصفحة الأولى لصحف الدراسة واختلفت زوايا المعالجة وكانت معالجة الأهرام لذلك الحدث غير موضوعية وانحازت لصالح مبارك فركزت فى المساحة و الترتيب والمصادر على الرئيس الأسبق مبارك وقيادات الحزب الوطنى ، فاهتمت بأخبار تأييد مباركوهو التأييد الذى استبعدته جريدة الوفد فى أخبارها عن لانتخابات.

فى الوقت الذى اهتمت فيه الأهرام بتأييد مبارك ، ركزت جريدة الوفد على المعارضين لترشيحه وركزت على تفاصيل مواجهة قوات الأمن والمتظاهرين وأبرزت الجريدة خبر مظاهرة حركة كفاية أمام مكتب النائب العام فى حين استخدمت الأهرام آلية الاستبعاد فاستبعدت أخبار المعارضين.

وفى حين ركزت الأهرام على منع استغلال أجهزة الدولة وامتناع المحافظين عن المشاركة أو المساهمة فى حملات الدعاية لمرشح الحزب الوطنى ، هاجمت جريدة الوفد انحياز أجهزة الدولة لمرشح الحزب الوطنى.

وتابعت الأهرام الاحتجاجات التى وقعت بالعالم العربى فى بلاد تونس والجزائر وقتل المتظاهرين خلال الاحتجاجات ، وأرجعت الاحتجاجات لتردى أوضاع المعيشة. ومتابعة سير الأحداث ومحاولة الحكومة التونسية الاستجابة للمطالب ثم إقالة الحكومة التونسية

والدعوة لانتخابات عامة مبكرة ، والاستجابة للإرادة الشعبية ولجوء بن علي للسعودية وتكليف الغنوشي بتشكيل حكومة جديدة.

وتزايدت الأخبار التي تركز على محاولة الحكومة استرضاء المواطن المصري ودعوى سرور بسرعة مناقشة شكاوى المواطنين لمنع الاحتجاجات ، والتزام مبارك بعدم تحميل الفقراء أعباء جديدة

وغطت الوفد طوال الفترة الزمنية للدراسة الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين ، واتفقت الصحف في تغطية القضية الفلسطينية عبر إطار من الرفض والإدانة والاستنكار للاعتداءات الإسرائيلية على فلسطين.

و بعكس الأهرام التي أظهرت دور أمريكا في دعم عملية السلام ، هاجمت الوفد دعم أمريكا لإسرائيل ، واتفقت الوفد مع الأهرام في التعبير عن الموقف المصري من حصار إسرائيل لغزة وتوضيح الخارجية أن القطاع أرض فلسطينية محتلة وتلتزم إسرائيل بتوفير عناصر الحياة للسكان ، وتحذير مصر إسرائيل من توجيه ضربات عسكرية لغزة والتأكيد أن حماس جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني

وفي الوقت الذي دعمت فيه الأهرام الحكومة ، ركزت الوفد على إخفاقات الحكومة وسلبياتها والعجز فتم التركيز على إخفاق الحكومة وعدم قدرتها على حل المشكلات ، وكان الإطار الغالب هو إطار الفشل والعجز وهو ما استمر خلال السنوات المختلفة للدراسة واستخدمت الوفد لغة نقدية تميل للسخرية في انتقاد فشل الحكومة في التعامل مع أزمة السيول عام 1996 كانتقاد عدم صلاحية فتحات مخزات السيول في مدينة قنا رغم تصريحات المسؤولين الحكوميين عن استعداد الأجهزة المحلية لمواجهة السيول ، وهو ما تكرر خلال أزمة السيول اواخر عام 2010 فنشرت الوفد عن "فشل الحكومة في مواجهة كوارث السيول " وتبادل الجهات الحكومية الاتهامات

وانتقاد الحزب الحاكم لاستخدامه أسلوب المال والبلطجة والعصبية في الانتخابات ، وعدم مرونة النظام السياسي الذي لا يسمح بالتداول السلمي للسلطة ولا يعطي فرصة لتمثيل الأحزاب والمستقلين ، وتحميل الحزب الوطني مسئولية إفساد الحياة السياسية في مصر ، وتدمير مقومات الدولة الحديثة وكافة مرافقها وخدماتها

ومن الأحداث التي فرضت نفسها على الصفحة الأولى تعرض أمريكا لأحداث 11 سبتمبر وهو ما وصفته الوفد بيوم القيامة في أمريكا ، وركزت جريدة الوفد على البعد الديني وتعرض العرب والمسلمين لحملة كراهية وتعدى على المساجد وتهديدات للمسلمين في أمريكا وأوروبا بالقتل ، وتعرض المسلمين بهولندا لاعتداءات .

واهتمت الوفد بشكل كبير بالانتخابات الرئاسية عام 2005 و ركزت الوفد بعكس الأهرام على المظاهرات المعارضة لترشح الرئيس مبارك ، فأبرزت الجريدة تظاهر حركة كفاية ضد ترشيح مبارك ، وأوضحت الجريدة تعدى قوات الأمن على حركة كفاية ومنعها من الوصول لميدان التحرير.

وأفردت الجريدة مساحة كبيرة في صدر الصفحات الأولى لترشيح نعمان جمعة رئيس حزب الوفد السابق والمرشح عن الحزب لانتخابات الرئاسة عام 2005، والتركيز على تأييد ترشيح نعمان جمعة من قبل بعض الأحزاب السياسية.

وأكدت الوفد على انحياز الحكومة وأجهزة الدولة "لمرشح الحزب الوطنى"، وهو ما أطلقت عليه "الانحياز السافر"، وعينت الجريدة تحت عنوان "الوعد كثير ومفيش تغير" بانتقاد حكومات الحزب الوطنى، كتحميله مشكلة الفقر، ومعاناة مصر من مشكلة العشوائيات وبرنامج الوفد الذى يتضمن وقف الهجرة للقاهرة ووضع خريطة جديدة لكردونات المدن.

خلال السنوات الأخيرة لفترة الدراسة جاء مضمون الاخبار ليعبر عن الحالة السياسية في مصر قبل ثورة 25 يناير و التى تمهد للثورة، فنشرت الوفد عن السيناريوهات المطروحة بعد خلو منصب الرئيس الأسبق مبارك، وتوقع الغرب تولى جمال مبارك الحكم فى حياة والده، واعتراض جهات حكومية لترشيح جمال مبارك.

وتابعت الجريدة الأخبار الخاصة بالإضرابات الفنية، وكانت جريدة الوفد منحازة لجانب المعتصمين والمتظاهرين ونقلت عن المتظاهرين تجاهل الحكومة لمطالبهم، وركزت جريدة الوفد على محاولات بعض المواطنين للاحتراق على طريقة بوعزيزى، وركزت الوفد على خوف النظام المصرى من تكرار تجربة تونس فعبرت عن خوف النظام من عودة الاحتجاجات العمالية، وتصاعد المظاهرات والاحتجاجات بالعاصمة والأقاليم، وتأجيل قرار رفع أسعار الكهرباء لتخوف الحكومة.

وانطلاقاً من التوجه القومى لمالك جريدة الأسبوع ورئيس تحريرها فقد كانت الأسبوع أكثر الصحف اهتماماً بالقضية الفلسطينية، والأشد حدة فى الهجوم على أمريكا وإسرائيل، والأشد رفضاً للتطبيع مع إسرائيل، فركزت الجريدة على الأخبار التى تهتم بإسرائيل مستخدمة الأوصاف التى تعبر عن استنكار الجريدة من تصرفات دولة إسرائيل وركزت الجريدة على العلاقات بين مصر وإسرائيل كرفض مصر الإفراج عن الجاسوس عزام، وتصريحات وزير الثقافة برفض التطبيع مع إسرائيل، واحتجاج إسرائيل على تصريحات مبارك فى لقائه بشباب الجامعة وتأكيد شارون لبوش أن تصريحات مبارك تمثل دعوة لمزيد من العنف ضد إسرائيل

وركزت الجريدة على المقاومة الفلسطينية ووصفت تلك العمليات "بالانتقام" ووصف المقاومة "بالمقاومة الشعبية الباسلة" وأطلقت على القتلى "الصهاينة"

أوضحت الأسبوع الموقف المصرى الراض لحصار غزة والتأكيد على دور مصر فى تخفيف الحصار عن غزة ودور الرئيس الأسبق مبارك فى تقديم الدعم للشعب الفلسطينى، وهاجمت الأسبوع الانظمة العربية وتحاذلها فى الدفاع عن غزة "أين نخوتكم يا عرب؟" "شلالات الدماء تغرق غزة والجثث تملأ الشوارع"

ويظهر توجه الجريدة المعارض لأمريكا فى معالجتها لتداعيات أحداث 11 سبتمبر، فلم تنتظر فى المعالجة على الاعتداء الذى تعرضت له أمريكا بل ركزت على رفض العمليات العسكرية التى تنوى أمريكا شنها "وتوقع سقوط ملايين الضحايا من جراء تلك العمليات"

" واصفة الحرب بكونها "حرب عالمية ضد الإسلام" فنشرت تحت عنوان " بوتين يحذر من أسلوب قطاع الطرق .. وإسرائيل دخلت على الخط "

وأكدت الأسبوع عدم وجود دليل على تورط العرب والمسلمين في أحداث 11 سبتمبر وتحميل يوش مسنولية الدماء " فى سباق مع الزمن تواصل الولايات المتحدة حشد قواتها الضخمة عبر العالم ترقبا لعمليات عسكرية غير مسبوقه أعدت لها واشنطن تجهيزات كفيلة لإحراق نصف العالم وليس لمواجهة شعب افغانستان الفقير والأعزل "

وفيما يتعلق بالقضايا الاقتصادية تبين اختلاف الخطاب المقدم من الصحف القومية ممثلة فى الأهرام عن الصحف الحزبية المعارضة ممثلة فى جريدة الوفد ففى الوقت الذى ركزت فيه الأهرام على الجوانب الإيجابية أظهرت الوفد الصورة السلبية للوضع الاقتصادى ، وبدأت الفترة الزمنية للدراسة بتركيز جريدة الأهرام على جهود الإصلاح الاقتصادى عبر تكرار الجوانب الإيجابية للحكومة وجهودها فى الإصلاح فتكررت الأخبار التى تشيد بالمشروعات القومية وإلى جانب التأكيد على جهود الإصلاح اعتمدت الجريدة على آلية الدفاع والتبرير للدفاع عن موقف الحكومة والتصدى لهجوم الصحف الأخرى لإجراءات الخصخصة فهى لا تخالف الدستور بحكم المحكمة الدستورية العليا ، و تأكيد الالتزام بطرح الأسهم بعيدا عن الاحتكار واستخدام استراتيجية التكرار عبر تكرار تبرير الجريدة طرح أسهم الشركات للبيع لصالح الشركات وكونها إجراءات لوقف خسائر الشركات .

واهتمت الجريدة بالتأكيد على جهود الحكومة لمواجهة الركود وتوفير السيولة واستخدام استراتيجية التكرار والتركيز عبر تكرار الأخبار التى تؤكد على مواجهة الحكومة لأزمة السيولة والقدرة على حلها .

واستمرت الأهرام طوال فترة الدراسة بنشر الأخبار الإيجابية عن الاقتصاد المصرى ، وظهر البعد الاجتماعى عبر التأكيد على حرص الحكومة على العمال وعدم تضررهم من سياسة الخصخصة ، وإبراز الإشادة الدولية بإجراءات الإصلاح الاقتصادى فى مصر واستخدمت الأهرام استراتيجية التكرار والتركيز بتكرار تصريحات مسئولى صيدوق النقد الدولى التى تشيد باستراتيجية الإصلاح الاقتصادى و إجماع كبار الاقتصاديين على النجاح الذى حققه الاقتصاد المصرى ، وكان الإصلاح الاقتصادى هو المصطلح الذى تكرر على مدار السنوات الأولى للدراسة وتم إبرازه فى العناوين الرئيسية .

وخلال الأزمة المالية العالمية نشرت الأهرام الأخبار التى تؤكد على جهود الحكومة لمواجهة الأزمة وتنشيط الاقتصاد ، والإشادة بقدرة الحكومة على الحفاظ على معدل النمو ، والإشادة بقدرة مصر على التعامل مع الأزمة بأعصاب هادئة وقوية، وتوجيه مبارك باتخاذ الإجراءات لمواجهة تداعيات الأزمة المالية ومراعاة البعد الاجتماعى لتخفيف الأعباء على المواطنين.

وكانت معالجة جريدة الوفد للشئون الاقتصادية مخالفا لما تم طرحه بالأهرام ، فعنيت الوفد بإبراز الأرقام التى تؤكد سوء الأحوال الاقتصادية عبر استخدام استراتيجية التكرار والتركيز وهنا تظهر آلية الاستبعاد التى اتبعتها مختلف صحف الدراسة فركزت جريدة الأهرام على المؤشرات الإيجابية فى حين ركزت جريدة الوفد على المؤشرات السلبية

وهو ما استمر خلال مختلف سنوات الدراسة فركزت الجريدة على زيادة الديون المحلية والخارجية وارتفاع العجز التجارى، وارتفاع اسعار السلع الأساسية .

واستخدمت الوفد خطاب مخالف لما تنشره الأهرام حول قضية الخصخصة فركزت الوفد على المؤشرات السلبية للخصخصة عبر تكرار الأخبار الخاصة ببيع الشركات ، و تطبيق نظام المعاش المبكر على العاملين ، ومطالبة صندوق النقد بإصلاح قوانين العمل ومطالبة صندوق النقد الحكومة بسرعة بيع المساهمات الحكومية فى الشركات والبنوك .

وخلافا لما تنشره الأهرام عن جهود الدولة الناجحة فى علاج أزمة السيولة والكساد عالج الوفد الأزمة من خلال إطار الخسائر والنتائج المترتبة على الأزمة و نشرت الوفد عن اعتراض مصادر بقطاع الأعمال على خطة الحكومة لعلاج أزمة السيولة ، والتركيز على النتائج المترتبة على الركود وتعرض 1.8 مليون منشأة ووحدة تجارية بالتوقف وإصدار 21 ألف حكم إفلاس خلال 9 أشهر وارتفاع مديونية التجار المتعثرين بسبب الركود إلى 1.6 مليار جنيه ، وانتقاد رجال الأعمال مناخ الاستثمار .

و اهتمت جريدة الوفد بالتركيز على الآثار المترتبة على الأزمة المالية واستمرار ارتفاع الأسعار رغم تدهورها عالميا ، فنشرت تصريح وزير الكهرباء عن ظهور آثار الأزمة الاقتصادية بعد عام ، وهروب الاستثمارات الأجنبية من مصر وانخفاض احتياطي النقد الأجنبي وانخفاض أصول البنوك.

القوى الفاعلة بصحف الدراسة

القوى الفاعلة بصحيفة الأهرام

يعد الرئيس الأسبق مبارك أبرز القوى الفاعلة على صدر الصفحة الأولى لجريدة الأهرام وكانت الصورة إيجابية وارتبط مبارك بمصطلح الزعيم والقائد ، وركزت الأهرام على إبراز الدور الإيجابي لمبارك فى تسوية القضية الفلسطينية ، وجهوده فى إنجاح عملية السلام ، ونجاحه فى تقريب الفجوة بين مصر وإسرائيل ودفع عملية السلام . و دوره فى الحفاظ على الاستقرار فى المنطقة .

وأكدت الأهرام على دور مبارك فى القضايا العربية التى لم تقتصر على القضية الفلسطينية إلا أنها شغلت الحيز الأكبر من الاهتمام ، فأظهرت اهتمام الإعلام الليبى بمباحثات مبارك مع القذافى.

ووصفت الأهرام مبارك "بقائد نهضة مصر ، و" الريان الماهر " ، و"الزعيم العربى" ، و"الطيار المقاتل " ، و"القائد المظفر " ، ورائد النهضة "الذى يخوض معركة السلام وإعادة البناء بقوة وربط مصر بالعالم

واهتمت الجريدة بالإشادة العالمية لجهوده وقدرته على لم الشمل العربى خلال أزمة الكويت ، ووصفه بالزعيم الذى لا يمكن الاستغناء عنه وكونه رئيس لأكبر دولة عربية والإشادة بقيادته للبلاد " الرئيس مبارك يقود السفينة المصرية بمهارة فى مياه الشرق الأوسط العاصفة ، و جهود مبارك فى دعم أفريقيا وبذل الجهد لاستقرار القارة الأفريقية.

والإشادة بقدره الرئيس على تحقيق نجاح على المستوى الاقتصادى وتنمى فرص الاستثمار. وان استراتيجية مبارك الاقتصادية أدت إلى تجنب العواصف الاقتصادية ، ونجاح مبارك فى تقوية العلاقات مع دول العالم والمؤسسات المالية ادى إلى تنفيذ اتفاقيات معقولة مع صندوق النقد الدولى.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية عام 2005 أبرزت الأهرام الدور الإيجابى لمبارك على المستوى السياسى الداخلى فأوضحت قدرته على إحداث تغيير شامل وحقيقى وإدخال مصر مرحلة جديدة من التطور السياسى

وتلى الرئيس مبارك الحكومة المصرية و أبرزت الأهرام صورة إيجابية للحكومة ، و اهتمت الأهرام بتوضيح جهود الحكومة خاصة على المستوى الاقتصادى ، فالحكومة تعمل على إزالة العقبات التى تواجه المستثمرين لزيادة الانتاج وتعمل على تسهيل حياة المواطنين ومواجهة مشكلة البطالة ، وتعويض المضارين فى الحوادث ومواجهة المخالفين وفتح مجالات جديدة بسيناء ، ونجاح الدولة فى تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى بسرعة وكفاءة وتراجع التضخم والعجز والسيطرة على الدين الداخلى، وزيادة الاحتياطى النقدى.

وبنهاية فترة الدراسة حملت الحكومة بعض الأدوار السلبية ف جاء خبر عن عدم محاكمة الحكومة المتسببين فى مأساة متضررى السيول. وانتقاد نواب الشورى ينتقدون بقوة قيادات الصحة بسبب إدراج المستشفيات الاستثمارية فى العلاج على نفقة الدولة ، واتاحة الفرصة للحكومة للدفاع عن موقفها عبر تصريحات وزير الصحة ، وانتقاد نواب الشعب للحكومة فى أزمة البوتاجاز مع تواجد أخبار عن جهود الحكومة فى توفير البوتاجاز.

كما ظهرت سوزان مبارك قرينة الرئيس السابق كفاعل رئيسى فى القضايا الاجتماعية ، وركزت الجريدة على أدوارها الإيجابية فهى تفتتح المكتبة المركزية بجامعة القاهرة ، وتوفير الدعم الصحى وإنشاء وحدة صحية لرعاية الأمهات ، ورعاية الطفولة ، ووضعها خطة لتنمية منطقة حلوان وإبراز جهود سوزان مبارك فى مجال التعليم ومحو أمية النساء ، وتقديم المساعدات الإنسانية للفلسطينيين.

وظهر جمال مبارك لاختياره ضمن قادة الغد أثناء مشاركته فى منتدى دافوس الاقتصادى عام 1997 ، كما ظهر بعد عام 2005 والتركيز على تصريحاته عن الخدمات التى يقدمها الحزب الوطنى وزيادة الانفاق العام وتنفيذ الاستثمارات وتعديل قانون التأمينات وتوسيع الضمان الاجتماعى

وكان ظهور الأحزاب والحركات السياسية ضعيف بمختلف سنوات الدراسة وكانت أخبار الحزب الوطنى الأكثر ظهورا ، وجاءت أدواره إيجابية وإبراز محاولاته لمواجهة البطالة وزيادة الانتاج ، ودور الحزب الوطنى فى تهيئة مناخ سياسى جديد ، وان الحزب الوطنى يحارب الفساد ويعمل لمصلحة رجل الشارع وينحاز لغير القادرين ، ويهتم بمشاكل المواطن والارتقاء بمستوى المعيشة

وظهرت حركة كفاية عام 2005 وجاءت أدوارها سلبية فهى تقاوم السلطات وتسببت فى إصابة عدد من رجال الشرطة وجاء ظهور جماعة الإخوان فى الأخبار الخاصة بالقبض

على اعضائها ووصفها "بجماعة الإخوان المحظورة" والتحقيق مع قيادات الجماعة بتهمة تكوين تنظيم سرى.

وأظهرت الأهرام الصورة السلبية لإسرائيل و كانت الأدوار التي تؤديها كلها سلبية فهي تحاصر المدن الفلسطينية وتعمل على عزل القدس وتمارس سياسة الاغتيالات ، وتمارس العقاب الجماعى ضد الفلسطينيين وتعمل على حصار غزة و وتعمل إسرائيل على إثارة الكراهية والغضب والإهاب بين الشعوب وقتل العزل وممارسة التخريب وضرب البيوت ودور العبادة وإرهاب الشعوب

ركزت الأهرام على شخص نيتاياهو فهو " يريد السلام مجانا " و"يقدم الأمن على السلام " وبيطء عملية التفاوض " ووصفه برجل كلام وليس رجل أفعال ووصفه بالمتعصب الذى يهدد وجود إسرائيل ويثير التعصب ضد اليهودية وضد إسرائيل من قبل العرب. ووصف شارون بالعناد والمماطلة فى تنفيذ الاتفاقيات.

ونسبت الجريدة أدوارا إيجابية لأمريكا فهي تعمل على دعم عملية السلام. ووقوف أمريكا على الحياد فى النزاع حول القدس .وأدانة أمريكا سياسة الاغتيالات الاسرائيلية.

وكان لحركة حماس صورة سلبية فهي تمنع الحجاج الفلسطينيين من العبور عبر معبر رفح ، وتتواطأ مع إيران على استمرارا معاناة الفلسطينيين وإطالة الحصار ، والمتاجرة بالأمم الفلسطينيين وتمنع دخول المساعدات لغزة. واتهام حزب الله وحسن نصر الله بالتبعية لإيران وعدم الانصياع للدولة التى يحمل جنسيتها

القوى الفاعلة بصحيفة الوفد

اتفقت صحف الدراسة فى إبراز الصورة السلبية لإسرائيل فهي لا تلتزم بالاتفاقيات وتعتمد استفزاز الدول ، ، وتسعى لتهويد القدس ، وخلافا للصورة الإيجابية لأمريكا بجريدة الأهرام ، كانت لأمريكا صورة سلبية بالوفد والأسبوع فركزت جريدة الوفد على الأدوار السلبية لأمريكا كإصرارها على ضرب العراق فى حالة عدم الالتزام بالسماح للمفتشين عن الأسلحة النووية دون الرجوع لمجلس الأمن ، والتهديد بقطع المساعدات عن مصر لرفضها ضرب العراق ، وارتكاب أمريكا مذبحه جماعية بالصومال ، والانحياز لإسرائيل على حساب فلسطين ، والعمل على إلغاء إرادة الشعب الفلسطينى.

و بعكس الأهرام التى أظهرت دور أمريكا فى دعم عملية السلام ، هاجمت الوفد دعم أمريكا لإسرائيل ووصفتها " بماما أمريكا " ، وتحميل أمريكا مسئولية التصعيد الإسرائيلى فى الأراضى المحتلة والانحياز الأمريكى الواضح للعنوان الإسرائيلى ضد الشعب الفلسطينى ، و تأكيد أمريكا على حق إسرائيل فى تصفية الشعب الفلسطينى وهو ما وصفته الوفد بالانحياز " السافر " " للسفاح " شارون .

واتهام بوش بارتكاب جرائم حرب فى العراق والتسبب فى معاناة العراق اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، وتدمير حلم فلسطين فى إقامة دولتهم والتعدى على افغانستان والعراق

وخلافا لجريدة الأهرام التي أوضحت الجهود الحكومية ظهرت الحكومة المصرية بصورة سلبية في جريدة الوفد " فهي لا تدرى من أمرها شيئا " " وأى شيء يمكن أن يتم فى أى وقت دون رقيب أو حسيب " كبناء عمارات بالقطامية دون استخدام حديد تسليح .

واتهام الحكومة بتزوير انتخابات مجلس الشعب واستعدادها لتزوير انتخابات المحليات والتغاضى عن البلطجة التي يمارسها الحزب الوطنى ، " وكبت حكومات الحزب الوطنى للحريات وتقييد العمل السياسى والنشاط الحزبى، وإفساد الحياة السياسية.

و أظهرت الوفد الدور السلبي للحكومة بالقضايا الاقتصادية فهتّى تقوم بامتصاص كل ما فى جيوب الشعب وتستولى على أمواله ، وتسببت فى زيادة الفقر والفساد وزيادة الهجرة غير الشرعية وعدم التوازن الاجتماعى وإصابة الشباب باليأس والإحباط وإضعاف روح الانتماء والولاء للوطن. وتحميل الحكومة مسئولية الأزمة المالية وما عانته مصر من أزمة سيولة وركود والتي ترجع للسياسات الخاطئة لحكومة الحزب الوطنى، وتحمل الحكومة مسئولية معاناة الشعب من الجوع والبطالة والعيش فى المقابر .

وعلى الرغم من هجوم الوفد على الحكومة المصرية فقد حمل الرئيس مبارك صورة إيجابية فوصفته الجريدة " بالحزم " وأبرزت دوره فى إنقاذ عملية السلام ، ورفض ممارسات إسرائيل ، والتأكيد على نجاح مبارك على إعادة الأمن والاستقرار للبلاد عقب قرار الإفراج عن الرموز السياسية والدينية ، ونجاحه فى إدارة أزمة طابا وإعادة العلاقات مع الدول العربية واتصافه بالحكمة والصبر ، والإشادة بدور مبارك فى المجال الاقتصادى من خلال علاقاته برؤساء الدول الأوروبية

القوى الفاعلة بصحيفة الأسبوع

حملت أمريكا صورة سلبية بجريدة الأسبوع فهي تسعى لإذلال العرب وتمارس "سياسة البلطجة" ضد ليبيا وتسعى لاستمرار فرض العقوبات على ليبيا بسبب قضية لوكيربى ، وتسعى لشن ضربة عسكرية على العراق وفرض عقوبات عليها، وهي تمارس الظلم وتعمل على قهر الشعوب و"مساندة الصهاينة" وتفرض الحصار على شعوب العراق وليبيا والسودان وإيران وأفغانستان ، وتشن حرب على الإسلام.

وحملت إسرائيل صورة سلبية فهي احتلت فلسطين وقامت بعملية تطهير عرقى لسكانها واحتلت دول عربية " وهي تستهين بكل الاتفاقات وتدوس على كل التعهدات" ، وتهين المقدسات وتشرد الشعوب ، ووصف شارون بالسفاح .

و اتفقت الأسبوع مع الوفد فى نشر صورة إيجابية للرئيس الأسبق مبارك ، فحمل مبارك صورة إيجابية فهو يتخذ مواقف تتفق مع مصالح الوطن والأمة العربية والإسلامية ، و"لا يفعل إلا ما يمليه عليه ضميره".

واتفقت الأسبوع مع الوفد فى الهجوم على الحكومة وتحميلها مسئولية ما يعانیه الشعب المصرى من مشكلات اقتصادية وإبراز معاناة فئات كبيرة من المجتمع من الفقر ، وتحميل الحكومة الفشل الاقتصادى وتراكم الديون على مصر " وتراجع الحريات وتزوير الانتخابات واستمرار الاعتقالات .

وحملت الأحزاب السياسية صورة سلبية ، ووصفتها "بأحزاب الأناييب" وأن الأحزاب عاجزة عن تقديم شخصيات فاعلة وقوية .

خاتمة الدراسة

سعت الدراسة للكشف عن العوامل المؤثرة على القوى الفاعلة التي ظهرت بالصفحة الأولى لصحف الأهرام والوفد والأسبوع خلال الفترة من 1996 حتى 2011 وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها :

- اختلفت القضايا والأحداث التي طرحت بالصفحة الأولى لصحف الدراسة طبقاً لنمط الملكية وما تبعها من تأثير على السياسة التحريرية ، فعنيت الأهرام بالتعبير عن الموقف الرسمي للدولة خلال سنوات الدراسة وهو ما أدى إلى أولوية عرض أنشطة الرئيس المختلفة داخل البلاد وخارجها.
- عنيت الوفد بتقديم خطاب معارض للأهرام وعبرت عن موقف حزب الوفد المعارض ، إلا أن حدود ومساحة الحرية أدى إلى هجوم الوفد على الحكومة وليس الرئيس الأسبق مبارك فاكتفت الوفد بنقد وسخرية الحكومة ونواب الحزب الوطنى .
- اتفقت صحف الدراسة فى الهجوم على إسرائيل وحملت اسرائيل صورة سلبية بصحف الدراسة ، فى الوقت الذى اختلفت فيه الصورة المقدمة عن الولايات المتحدة الأمريكية فالترتت الأهرام بالخط الرسمى للدولة ، ولم تنشر أخبار تهاجم أمريكا .
- كانت الأسبوع الأكثر حدة فى الهجوم على إسرائيل والولايات المتحدة نظرا للطابع القوى لملكها ورئيس تحريرها مصطفى بكرى ، فحملت اسرائيل صورة شديدة السلبية ، كما كانت الولايات المتحدة محط هجوم الأسبوع فى مختلف الأحداث والقضايا التى كانت طرفا فيها .
- فى الوقت الذى حملت فيه الحكومة صورة إيجابية بالأهرام ، كانت الصورة سلبية بالوفد والأسبوع ، وتم معالجة الأحداث والقضايا خاصة الاقتصادية فى إطار فشل وعجز الحكومة عن حل المشكلات ، كما ظهر إطار المسؤولية وتحميل الحكومة مسؤولية التراجع الاقتصادى فى البلاد ، ومسئولية تراجع الحريات .
- لم تظهر الأحزاب والحركات السياسية بشكل كبير فى مختلف صحف الدراسة مما يعد انعكاسا لتراجع أدوار تلك الأحزاب والحركات خلال الفترة الزمنية للدراسة ، وكان الحزب الوطنى الحاكم فى ذلك الوقت الأكثر ظهورا ، وحمل صورة سلبية بالصحف المعارضة وصورة إيجابية بالأهرام.

المراجع

- 1- أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الأولى فى الصحف الأمريكية مع دراسة لتطور الصفحة الأولى فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الآداب، 1958) ص10
- 2- ولاء محمد جمال الدين ، العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة : دراسة تحليلية مقارنة ، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2006)ص 2
- 3- حمود علم الدين ، أساسيات الصحافة فى القرن الحادى والعشرين ، ط2 (القاهرة ، 2009) ، ص 153
- 4- فاروق أوزيد ، فن الخبر الصحفى (القاهرة: عالم الكتب ، 2000) ، ص94
- 5- عبدالعزيز شرف ، الأساليب الفنية فى التحرير الصحفى (القاهرة : دار أبناء للنشر والتوزيع) ، ص30
- 6- ولاء محمد - مرجع سابق ، ص 3
- 7- أحمد حسين الصاوى ، مرجع سابق
- 8- فوزى عبد الغنى ، العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها : دراسة ميدانية على جمهور القراء والمخرجين الصحفيين بالجراند اليومية تجاه الصفحة الأولى ، ماجستير غير منشورة (1983)
- 9- Barnhurst, Kevin and C. Nerone ,john, DESIGN CHANGES IN U.S. FRONT PAGES, 1885 – 1985, Journalism & Mass Communication Quarterly, V. 68, N. 4 December 1991, PP 796-804
- 10- على عقلة نجادات ، العوامل المؤثرة فى تحديد الاتجاهات الإخراجية فى الصحف الأردنية اليومية خلال التسعينات ، دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، 2000)
- 11- ولاء محمد جمال الدين ، العوامل المؤثرة على إخراج الصفحة الأولى فى الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة : دراسة تحليلية مقارنة ، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، 2006)
- 12- هبة محمد فهمى ، العوامل المؤثرة فى إخراج الصفحة الأولى بالصحف الخاصة: دراسة مسحية ، دكتوراه غير منشورة (جامعة سوهاج : كلية الآداب ، قسم الصحافة، 2008)
- 13- وائل سالم ، تأثير السياسة التحريرية فى إخراج الصفحة الأولى فى الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية لصحف (القدس – الأيام- الحياة الجديدة) فى الفترة من 1996 حتى 2007 ، ماجستير غير منشورة (جامعة الدول العربية:معهد البحوث والدراسات العربية 2009).
- 14- عصام عبدالهادى، تحرير الصفحة الأولى فى الجريدة المسائية دراسة تطبيقية على جريدتى القاهرة والمساء ، ماجستير غير منشورة(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 1987).
- 15- Voltmer, Katrin, Constructing Political Reality in Russia: Izvestiya - Between Old and New, Journalistic Practices, European Journal of Communication ,V.15, 2000,pp 469-500
- 16- S. Peake, Jeffrey, Presidents and Front-page News: How America's Newspapers Cover the Bush Administration, the International Journal of Press/Politics October 2007 V. 12 N. 4 pp 52-70

- 17- Major, Mark. "Headlining Presidential Power: New York Times Front-Page Coverage of Executive Orders from Truman to Clinton" Paper presented at the annual meeting of the Northeastern Political Science Association, Boston, 2012
- 18- Cho, Sooyoung. "Making a Difference in Newspaper Content: Influences of Female Reporters on the Source Selection and News Agenda" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans, 2004
- 19- Ramaprasad, Jyotika. "Journalists in East Africa: Reported Influences on News Reporting" Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Germany, 2006
- 20- شيم قطب ، دراسة مقارنة لفنى القصة الإخبارية والتقارير الصحفى فى الصحافتين الأمريكيتة والمصرية بالتطبيق على مجلتى تايم وأكتوبر 1994 ، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة:كلية الإعلام، 1994)
- 21- جيهان الهامى ، فن التحرير الصحفى فى مجلتى أكتوبر المصرية وبارى ماتش الفرنسية دراسة مقارنة خلال عامى 1991،1990 ،دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،1994).
- 22- Varouhakis, Miron. "Government Influences on News Media Content: The Media Strategy of 2004 Olympic Games" Paper presented at the annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication, Boston, 2009
- 23- هشام محمد عبدالغفار ، دور رئيس التحرير فى توجيه السياسة التحريرية فى الصحف القومية دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتى الأهرام والأخبار عام 1992 ، ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة:كلية الإعلام، 1995)
- 24- Rosenberry, jack, A.Vicker, Lauren, Applied mass communication theory A guide for media practitioners, (Boston: Pearson Education,2009),P152
- 25- حسن عماد مكاوى ، ليلى حسين ، الاتصال ونظرياته المعاصرة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، 2001) ، ص 348